المذكور التمييز على القول بجواز تقديمه على عامله اذا كان فعلا متصرفا
وقضية كلام بعضهم ان توسط المعمول بين الاسم والخبر شرط لدخول اللام
عليه وليس كذلك فانه يجوز دخولها عليه اذا توسط بين الاسم وغير الخبر
بل الشرط ان يفصل المعمول عن ان كما مثلنا فيما تقدم بقولنا ان في الدار
لعندي زيدا جالس والرابع مما تدخل عليه اللام ما بينه بقوله او من
ضمير الفصل بالفاء والصاد المهملة وذلك بلا شرط ولا التفات لمن يجيز
تقديمه مع الخبر نحو القايم زيد على ان الاصل زيد هو القايم فلذلك قال
ابن عقيل وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر او ما اصله
المبتدا والخبر نحو ان هذا لهو القصص الحق هذا اذا لم يعرب هو الداخلة
عليه اللام مبتدا فان اعرب مبتدا وما بعده خبر والجملة خبر ان فلا يكون ضمير
فصل لان ضمير الفصل لا محل له من الاعراب على الصحيح وقال الزرقاني في
حاشية التوضيح قوله اذا لم يعرب يعني واما مع اعرابه مبتدا فهو جزء
الخبر فقد دخلت على الخبر انتهى وسمي الضمير به اي بضمير الفصل لكونه فاصلا
بين الخبر والتابع لان الفصل به يوضح كون الثاني خبرا لا تابعا لانك اذا
قلت زيد القايم جاز ان يتوهم السامع كون القايم صفة فينتظر
الخبر فجيء بالفصل ليتعين كونه خبرا لا صفة وقال الخليل وسيبويه سمي فصلا
لفصله الاسم الذي قبله عما بعده بدلالته انه ليس من تمامه بل هو خبره
وما ل المعنيين واحد وكما يسمى ضمير فصل يسمى ضمير شان وضمير القصة وضمير
الامر وضمير الحديث فهذه اربعة عند البصريين والكوفيون يسمونه عمادا اسمي
بذلك لانه يعتمد عليه في تادية المعنى او سمي بذلك لانه حافظ لما بعده حتى
لا يسقط عن الخبرية فانه كالعماد في البيت الحافظ للسقف من السقوط
وبعضهم يسميه دعامة لانه يدعم به الكلام اي يقوى به ويؤكد وظهر ان له
فايدتين فايدة لفظية وهي الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع وفايدة

معنوية

قوله تعالى

معنوية وهي التاكيد وقال في التسهيل يفيد الاختصاص والاقرب كما في
شرح المفصل لتسميته فصلا لان الشي يسمى باسم معناه ولما كان المعنى
في هذه الالفاظ الفصل سمي فصلا قال في التصريح وانما دخله اللام لانه
يقوى الخبر لرفعه توهم السامع كون الخبر تابعا فنزل منزلة الجزء الاول
من الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم ان في المعنى انتهى والصحيح انه اي ضمير
الفصل اسم وانه لا محل له من الاعراب تنبيه لا تدخل اللام
الابتدايية بعد ان المكسورة في غير ما ذكر وهو اربعة مواضع اثنان مؤخران
واثنان متوسطان فالمتاخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا ولا ماضيا متصرفا
من قد وثانيهما الاسم واما المتوسطان فهما معمول الخبر وضمير الفصل وسمع
دخولها في مواضع اخر وخرجت اللام فيها على زيادتها نحو قول القايل ام
الحليس لعجوز شهربه • ترضى من اللحم بعظم الرقبة • قاله روبه وقيل
غيره والشاهد في لعجوز حيث دخلت اللام على خبر المبتدا مؤخرا والشهربة
العجوز الفانية ونحو قول الشاعر •
• ولكنني من حبها لعميد • الشاهد في عميد حيث دخلت اللام على خبر
لكن والعميد من عمده العشق اذا هده قال البدر بن مالك واحسن
ما زيد فيه اللام قوله اي قول القايل
• ان الخلافة بينهم لذميمة • وخلايق الظرفا لمما احصر •
الشاهد في لمما حيث دخلت فيه اللام قبلها على خبر ان وهو لذميمة ويجب
دخولها اي اللام مع ان المخففة النون المكسورة الهمزة ان اهملت ولم
يظهر المعنى اي معناها من نفي او اثبات لعدم قرينة تدل عليه
لانها لما اهملت صارت بصورة ان النافية فخيف اللبس فجي بعدها
باللام دفعا له نحو ان زيد لقايم بتخفيف ان ورفع زيد فلولا اللام
لتوهم ان ان نافية وان المعنى ما زيد قايم فلما جي باللام ارتفع التوهم

Copyright © King Saud University